مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الثاني، 2023.
http: 10.35682/0062-038-002-004

درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) بجامعة أم القرى

عايد بن محمد المالكي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) بجامعة أم القرى أثناء التعليم عن بعد. حيث أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441هـ، وهي فترة جائحة كورونا العالمية التي اعتمد فيها التعليم السعودي نظام التعليم عن بعد لجميع المراحل الدراسية. والمتمثلة في أدوات إدارة المحتوى وأدوات التفاعل الإلكتروني وأدوات التقييم بنظام إدارة التعلم (Blackboard). تكونت عينة الدراسة من (165) من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الكليات بجامعة أم القرى. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبيان الكتروني طوره الباحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات التدريسية في نظام إدارة التعلم (Blackboard) للمجالات الثلاثة: إدارة المحتوى، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم كان بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على المستوى الكلي وفقاً لمتغيرات الخبرة السابقة في استخدام نظام إدارة التعلم (Blackboard) لصالح وجود خبرة سابقة.

في حين لم تظهر النتائج عن وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الكلية وعدد الدورات التدريبية على إدارة التعلم (Blackboard). وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وأهمها الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard).

الكلمات المفتاحية: البلاكبورد، أنظمة إدارة التعلم، جامعة أم القرى.

* كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

تاريخ تقديم البحث: 2020/6/17. تاريخ قبول البحث: 2020/9/20م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Degree of Employing Faculty Members the E-Learning Management System (Blackboard) at Umm Al-Qura University

Ayed Bin Muhammad Almaliki[*]

ammalki@uqu.edu.sa

Abstract

This study aims at finding out the degree to which faculty members employ the electronic learning management system (Blackboard) at Umm Al-Qura University during distance education. The study was conducted during the second semester of the academic year 1441 AH, which is the period of the global pandemic (COVID-19), when Saudi education adopted the distance education system for all academic levels, which involves content management tools, electronic interaction tools, and evaluation tools in the learning management system (Blackboard). The sample of the study consisted of 165 members from various colleges at Umm Al-Qura University. The study used the descriptive approach through an electronic questionnaire developed by the researcher. The results of the study showed that the use of teaching tools in the learning management system (Blackboard) by faculty members at Umm Al-Qura University for the three areas of content management, electronic interaction, and evaluation was at an average level. The results also indicated that there were statistically significant differences between the averages of the study sample responses at the macro level according to the variables of previous experience in using the learning management system (Blackboard) in favor of presence of previous experience. However, the results did not show a statistically significant difference related to the variables of gender, college type, and the number of training courses on learning management (Blackboard). The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is that more attention should be paid to training faculty members at Umm Al-Qura University on the use of blackboard management systems.

Keyword: Blackboard, Learning Management System, Umm Al-Qura University.

[*] College of Education, um Al-Qura University, Saudi Arabia.
Received: 17/6/2020. Accepted: 20/9/2020.
© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

إن التوسع الواضح في الاعتماد على التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في حياتنا المعاصرة جعل التغير الاجتماعي واقعاً وأمراً أساسياً، وهو ما فرض على الأنظمة التعليمة في كثير من الدول تطوير ممارساتها التربوية بما يتناسب مع المرحلة. ففي عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومة، كما أن أدوار المتعلم تعدت التلقي إلى اكتشاف الحقائق والمعارف من مصادرها المتنوعة والحديثة (Al-Rehaili, 2015; Abdulaziz, 2008). فالمبتكرات التقنية للمعلومات والاتصالات قادت عمليات التعليم والتعلم إلى تخطى أسوار المدرسة بمفهومها التقليدي مع مزيدٍ من التفاعلية والمرونة (Price, Light & Pierson, 2014). ولذا تعد المهارات والمعارف اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم متطلباً أساسياً للتنمية المستدامة والتعليم الفعال في العصر الحديث (Alghamdi, 2013; Attar, 2011; Asmar, 2009). وعليه، فإنه يجب إعادة النظر في طرائق التدريس بما يضمن حدوث عملية التعلم المرغوبة والمتسقة مع متطلبات العصر الحديث.

ونتيجة لاعتماد الاتجاهات الحديثة في التعليم على توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية، فقد ظهرت العديد من المفاهيم الجديدة مثل تقنيات التعليم، التعلم الإلكتروني، والتصميم التعليمي وغيرها من المفاهيم والاستراتيجيات المبنية على تكامل أركـــان العملية التعليمية من معلم ومتعلم ووسائل تعليمية بمـــا يســـاعد على تقويم وتحســـين العملية التعليمية (Kinsara & Attar, 2018). ويعد انتشار شبكة (الإنترنت)، أحد أهم عوامل التغيير في النظام التعليمي ورواج مفهوم التعلم الإلكتروني، حيث أسهمت هذه التقنية في تطوير العملية التعليمية في تجاوز حدود الزمان والمكان والقدرة على استيعاب أعداد أكبر من المتعلمين. فالتعليم الإلكتروني بأدواته المتنوعة سهل الوفاء بكثير من مبادئ نظريات التعليم والتعلم المتمثلة في: نشاط المتعلم، التفاعلية، المرونة، الحداثة، التكامل، التعاون، الاستمرارية، الموثوقية (Abdulaziz, 2008). فإن المرونة التي يمتاز بها التعلم الإلكتروني جعلته يبرز كخياراً استراتيجياً للكثير من المؤسسات التعليمية حول العالم، إلا أن اختلاف فلسفة التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي وتعدد متطلبات تطبيقه (المادية والمعرفية) يعتبر العائق الأساسي أمام استفادة بعض البلدان النامية من هذا النظام الحديث (Smith, 2019).

ويعد التعليم المدمج –وهو أحد أنماط التعلم الإلكتروني – الذي يجمع بين نمطي التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي (Al-Rehaili, 2015). إذ يعد كل من لي وآم (Lee & Im, 2014) أن الأزمات التعليمية تعد مثالية للأنظمة التعليمية من خلال التوسع في توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني. فمن خلال التوظيف الفعال للتقنية في الممارسات التربوية، يصبح بمقدور المتعلم الوصول إلى كم هائل من المعارف والمهارات المتصفة بالحداثة والتنوع والمرونة في الوصول إلىها، إضافة إلى إمكانية الاستفادة من تنوع الاتصال التعليمي المتزامن وغير المتزامن (Kinsara & Attar, 2018, 50; Abdulaziz, 2008).

ويضيف كل من برايس ولايت وبيرسون (Price, Light & Pierson, 2014) أن التحول في الأنظمة التعليمية يتطلب تحولا مماثلا في أسإلىب واستراتيجيات التقييم بما يتلائم مع بيئات التعلم الحديث المعتمدة على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة؛ بحيث توظف طرق مبتكرة مثل: التقييم القائم على الأداء، وملفات الإنجاز الإلكتروني، وتقييم الأقران، والتقييم الذاتي، واستخدام أنظمة استطلاع الرأي الإلكترونية المباشرة؛ حيث يمكن أن يسهم هذه التحول في القدرة على تقديم تصور واضح وشامل عن مستوى الطلبة، كما يمكن لهذه الاستراتيجيات إعطاء مجال أوسع في التقييم بحيث يشمل تقييم المهارات العليا للتفكير ومهارات حل المشكلات، كما تمتاز طرق التقييم الإلكترونية بسرعة حصول المتعلم على التغذية الراجعة التي قد تسهم في تحسين وتحفيز تعلمه بشكل اسرع، حيث تعد مشاركة المتعلم في عملية التقييم خبرة تعلمية مضافة.

فقد أصبحت بأنظمة إدارة التعـــلم الإلكترونية أمثال (البـــلاكبورد، موديل، وجسور، وتدارس) التي تتصف بكونهـــا أحـــد أشـــكال بيئات التعلم الإلكتروني المتركزة حـــول المتعـــلم والقادرة على تنظيم وربط الطالب والمعلـــم بالمؤســـسة التعليمية ويمكن توظيفها لتطبيق نظام تعلـــيم الكترونـــي مســـتقل، أو نظام تعليم مدمـــج، أو كبيئة إلكترونية داعمة للتعلـــيم التقليدي (Al-Jasser, 2018; Alghamdi, 2013).

ويعدُّ عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسية للتغيير نحو توظيف أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية شريطة أن يتلقى الدعم والتدريب اللازمين لتحقيق الفائدة من عمليات التوظيف. فقد بين الشمري (Alshammari, 2015) بأن إلمام عضو هيئة التدريس بدور أنظمة إدارة التعلم في عملية التدريس يمثل العامل الأهم في عملية الاستخدام. وبرغم انتشار نظام (Blackboard) في أغلب الجامعات السعودية وإجراء العديد من الدراسات على استخدامه، لا تزال الكثير من الدراسات تظهر

ضعفاً في التوظيف وإغفال للكثير من المزايا والأدوات المتوفرة بالنظام (Alshammari, 2015: Al-Jasser, 2018 ; Ilyas, 2019؛ Al-Sheridah, 2019). وهذا يؤكد على أن بيئات التعليم الإلكتروني يجب أن يصاحبهما تحول في طريقة وأسلوب التدريس بما يتناسب مع هذه البيئة الافتراضية والمختلفة عن بيئة التعليم التقليدية، وهو ما يستلزم إدراك وفهم عميق للإمكانات والمزايا المتوفرة في أنظمة إدارة التعلم ومعرفة طرق التوظيف المثلى لها.

مشكلة الدراسة:

يعد التوسع في نظام التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية أحد أهم ممكنات التحول الرقمي في مجال نظام التعليمي السعودي(National Transformation Program, 2020). فالتطور المتسارع لتقنية المعلومات والاتصالات إلى جانب التغير في متطلبات سوق العمل فرض على مؤسسات التعليم السعودية تسريع وتيرة توظيف التقنيات الحديثة بما يضمن رفع مستوى مخرجاتها التعليمية وزيادة فاعليتها. إذ يمتاز نظام التعليم الإلكتروني بمرونته وقدرته على استيعاب مختلف أنماط المتعلمين من خلال بيئة تعليمية جاذبة وتفاعلية تتيح للمتعلم الوصول إلى مصادر معرفية مختلفة والتواصل بشكل متزامن وغير متزامن مع أقرانه ومعلميه بكل يسر وسهولة (Sheridah, 2019; Al-Washahi& Ammar, 2013). إضافة إلى أن الكثير من الدراسات أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو بيئات التعلم الإلكترونية (Ilyas, Alshammari, 2015; Al-Hujaylan & Al-Hubaishi, 2018; 2019; Tawalbeh, 2018;). في المقابل، لا يزال استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم (Blackboard) أقل بكثير من المأمول لدى أغلب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (Bunyan, 2019). وحيث ظروف الجائحة ألزمت جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى استخدام وتوظيف نظام البلاكبورد في التدريس، فإنه يتوقع أن يكون هذا التوظيف والاستخدام متفاوتاً بين أعضاء هيئة التدريس.

لذا، تأتي هذه الدراسة للوقوف على درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لبعض الأدوات الضرورية المتوفرة بالنظام التي حددت بـ: بإدارة المحتوى الإلكتروني، وأدوات التفاعل الإلكتروني، وأدوات التقييم. حيث يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: ما درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) والمتمثلة في إدارة المحتوى الإلكتروني، وأدوات التفاعل الإلكتروني، وأدوات التقييم الإلكتروني؟

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) والمتمثلة في إدارة المحتوى الإلكتروني، وأدوات التفاعل الإلكتروني، وأدوات التقييم الإلكتروني؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية، الخبرة السابقة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) وسنوات الخبرة في الجامعة، وعدد الدورات التدريبية)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- تسليط الضوء على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) الذي يعد أحد أهم الأنظمة التي يعتمدها نظام التعليم العالي السعودي.
2- أنها أجريت في توقيت مثالي-أثناء جائحة كورونا- للوقوف على تطبيق فعلي لنظام التعلم الإلكتروني عن بعد.
3- يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في معرفة مجالات الضعف لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- معرفة درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) وبالتحديد: إدارة المحتوى الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني، التقييم الإلكتروني.
2- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، نوع الكلية،

الخبرة السابقة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) وسنوات الخبرة في الجامعة، وعدد الدورات التدريبية).

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي 1441 هـ.

الحدود الموضوعية: إدارة التعلم الإلكتروني ضمن مجالات (إدارة المحتوى الإلكتروني، التفاعل الإلكتروني، والتقييم الإلكتروني) في نظام إدارة التعلم (Blackboard) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

مصطلحات الدراسة:

نظام إدارة التعلم (Blackboard): بأنه: "هو نظام إدارة تعلم إلكتروني من شركة بلاك بورد الأمريكية (Blackboard)، يدعم الكثير من اللغات ويوفر العديد من الخدمات والأدوات المساعدة لعمليتي التعليم والتعلم في بيئة تفاعلية مرنة ومنظمة" (Larkin & Belson, 2005, 12).

أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard): يقصد بها الأدوات المتوفرة في نظام إدارة التعلم (Blackboard) التي يستخدمها ويتحكم في إدارتها عضو هيئة التدريس من أجل دعم عملية التدريس، وفي هذه الدراسة تمثلت في: أدوات إدارة المحتوى، أدوات التفاعل الإلكتروني، أدوات التقييم.

الإطار النظري:

تأتي هذه الدراسة ضمن إطار دراسة التعلم الإلكتروني بمفهومه الواسع، وبالتحديد نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) لإتمام عملية التعليم عن بعد. لذلك، تضمن الاطار النظري لهذه الدراسة المحاور التالية: التعلم الإلكتروني، نظام إدارة التعلم (Blackboard)، والأدوات التدريسية بنظام (Blackboard).

أولاً: التعلم الإلكتروني:

يمكن القول بأن ظهور مفهوم التعلم الإلكتروني جاء نتيجة منطقية للتوسع في توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم إلى جانب مواجهة الأنظمة التقليدية للعديد من التحديات مثل

زيادة أعداد المتعلمين والنقد المستمر لبعض الممارسات التربوية فيها. فالتعليم الإلكتروني يحقق المبادئ الحديثة النظريات الحديثة للتعليم والتعلم والمتمثلة في: تمكين المتعلم، القدرة على تحفيز التفاعل بكل أشكاله (متعلم–متعلم، متعلم–معلم، متعلم – محتوى)، المساواة في فرص التعلم، المرونة وسهولة الوصول والتواصل، بالإضافة إلى فرصة الحصول على مصادر متنوعة وحديثة للمعلومات (Abdulaziz, 2008). ويعد مصطلح (التعلم الإلكتروني) الرائج منذ سنوات من أكثر المصطلحات جدلاً واختلافاً في أدبيات تقنيات التعليم؛ إلى أنه لا يزال هناك تفاوت في المفهوم بين المستخدمين. حيث يعد بعضهم استخدام أي من المستحدثات التقنية أو برمجيات الحاسب الإلى في العملية التعليمية شكلاً من أشكال التعلم الإلكتروني، يربطه الآخرون بضرورة حدوث عملية التعليم عن بعد (Kinsara & Attar, 2018).

فقد وفرت وسائل التواصل من خلال الشبكة العنكبوتية سهولة التواصل بين المستخدمين من مختلف أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، وهو ما يعزز المفهوم بأن التعلم الإلكتروني أصبح نماطاً من أنماط التعلم عن بعد تستخدم فيه المستحدثات التكنولوجية في تطوير إلىات التعلم. ويؤكد زيتون(Zaytuun, 2005) بأن مفهوم التعلم الإلكتروني يشتمل على عمليتين أساسيتين: عملية تدريسية، وعملية إدارية تنظيمية؛ فالعملية التدريسية تهتم بتقديم المحتوى الإلكتروني وتوظيف تطبيقات وخصائص الحاسب الإلى والانترنت بما يزيد من نشاط المتعلم وتفاعله، وتتمثل العملية الإدارية في توفير نظام لإدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني وتنظيم مهام المعلم والمتعلم. كما أن المهارات التقنية الخاصة بتطوير المحتوى التعليمي أصبحت جزءاً من كفايات المعلم الضرورية (Larkin & Belson, 2005). لكنه في المقابل يوجد بعض السلبيات للتوسع في برامج التعليم عن بعد الإلكترونية، ومن أهمها افتقار مخرجاتها للمهارات الحياتية في التواصل واتخاذ القرار كما أنها تعتبر مكلفة وتتطلب بنية تحتية مناسبة. من أجل ذلك، ظهر نموذج التعليم المدمج حلاً وسطياً ومثإلياً من خلال الاستفادة من مميزات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في صورة تكاملية منظمة (Graham, 2006; Almalki, 2011).

ثانياً: التعليم المدمج:

بالرغم من تعدد مسميات التعليم المدمج كمسمى المزيج، والمختلط، والتعليم المؤلف، وغيرها من المسميات، إلا أنها تتفق في معنى واحداً وهو الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني. حيث يعرفه زيتون (Zaytun, 2005, 173) بأنه أحد أشكال التعليم: "التي يتكامل/

يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني، سواء المعتمدة على الحاسب الإلى أو المعتمدة على الشبكات في قاعات الدراسة (التدريب) الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات (مثل شبكة الإنترنت) وفيها يلتقي المعلم مع طلابه وجها لوجه في الوقت ذاته في معظم الأحيان".

وتعرفه الرحيلي (Al-Rehaili, 2015, 25) بأنه: "عبارة عن شكل من أشكال التعلم الإلكتروني، يتم فيه دمج التعلم وجها لوجه مع التعلم عبر الإنترنت، وفق منهج متكامل مخطط له؛ بهدف تحقيق الأهداف التربوية بصورة مخرجات ذات جودة عالية، مستغلاً في ذلك كافة الإمكانات التقنية".

وقد أشار جراهام (Graham, 2006) إلى أن ظهور نموذج التعليم المدمج يعد تطوراً لنمط التعليم الإلكتروني، إذ مع تزايد نمو برامج التعليم الإلكتروني زادت الحاجة للتقارب والتكامل مع أنظمة التعليم التقليدية لزيادة الفاعلية وتجويد المخرجات. حيث يمتاز التعليم المدمج بالجمع بين خصائص التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. حيث يمكن أن يؤدي تبني التعليم المدمج إلى: رفع جودة العملية التعليمية، ومرونة الوصول لمصادر المعرفة، وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وتحقيق مبدأ المساواة في التعليم، ومضاعفة القدرة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية، وملائمته لمختلف أنماط المتعلمين(Al-Rehaili, 2015).

كذلك يمتاز التعليم المدمج بمرونته، فيمكن أن يطبق على مستوى المقرر، أو البرنامج، أو حتى على مستوى المؤسسات التعليمية وهو ما يعزز قبوله وانتشاره في مؤسسات التعليم العالي على وجه الخصوص (Graham, 2006). ويضيف بيشانو (Picciano, 2009) بأن التعليم المدمج يتدرج وفقاً لمتغيرين هما: نسبة الحضور وجها لوجه أو الاستعاضة عنها بالتعليم عن بعد، ومقدار الاعتماد على التقنية، وهو ما ينتج عنه مجموعة من التصاميم المختلفة لبيئات التعليم المدمج. ويعتمد الاختيار على عدد من العوامل منها: طبيعة المحتوى التعليمي، وخصائص المتعلمين، وقدرات المعلم، والبنية التحتية التقنية، والزمن (Zaytun, 2005). ويوجد العديد من أشكال التعليم المدمج القابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية، من أبرزها:

1- أن يكون التعلم الإلكتروني تمهيداً قبلياً لمواضيع التعليم التقليدي.
2- أن تدمج بيئة التعليم الإلكترونية مع من بيئة التعليم الصفية التقليدية لخلق مزيدٍ من التفاعلية والإثراء المعرفي.

3- أن توظف البيئة الإلكترونية لاحقا لتعزيز ما تم تعلمه في بيئة التعلم التقليدية.
4- أن توظف بيئة التعلم الإلكترونية لتمديد فترات التعلم خارج أسوار المؤسسة التعليمية.
5- أن تستخدم بيئة التعلم الإلكترونية للإثراء في المعارف والخبرات.
6- أن يتم الاستعاضة عن التعلم التقليدي في بعض اللقاءات بالتعليم الإلكتروني.
7- أن توزع مقررات البرنامج إلى مقررات تدرس عن بعد وأخرى بالأسلوب التقليدي.

ولتبني نموذج التعليم المدمج. فقد أشار عبد المنعم (Abdel-Moneim, 2010) إلى ضرورة توفر ثلاث متطلبات رئيسية لتطبيق التعلم الإلكتروني، وهي:

1- المتطلبات التقنية: وتشمل توفر الأجهزة والبرمجيات وكذلك الشبكات اللازمة وبأحدث المواصفات لكل من المعلم والمتعلم وبأعداد كافية.
2- متطلبات الدعم: وتشمل الدعم الفني للبيئة للتجهيزات التقنية من قبل المختصين، بالإضافة إلى دعم المتعلم من قبل عضو هيئة التدريس كالمتابعة والتشجيع وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.
3- متطلبات المواد التعليمية (المحتوى التعليمي): ويقصد بها المحتوى التعليمي الذي يشمل المواد المطبوعة والوسائط المتعددة.

ثالثاً: نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard):

شهد القرن الماضي ثورة صناعية في مجال استخدام الحاسب الإلى وتطبيقاته في التعليم على الصعيدين المادي والبرمجي نتج عنها ظهور ما يسمى بأنظمة إدارة التعلم الإلكترونية. فأنظمة إدارة التعلم عبارة عن برمجيات متخصصة لإدارة عمليات التعليم والتعلم في بيئة الكترونية من خلال منصة تنظم مهام المعلم والمتعلم، يمكن الاستعانة بها لدعم بيئات التعلم التقليدية أو تنفيذ برامج تعليمية إلكترونية عن بعد (Larkin & Belson, 2005). تشتمل أغلب أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني على ثلاثة أنواع من الأدوات، وهي: الأدوات المتعلقة بالإدارة والتنظيم (وتشمل خدمات التسجيل والمتابعة والرصد وربط المتعلم والمعلم وفقاً لسياسات المؤسسة التعليمية)، والأدوات الخاصة بالمعلم (وهي الأدوات التي تمكن المعلم من بناء وتطوير وإدارة المحتوى والواجبات والاختبارات والقدرة على متابعة الطلبة للتأكد من حدوث عمليات التعلم)، والأدوات الخاصة بالمتعلم (وهي الأدوات التي تسمح للمتعلم بالوصول إلى المحتوى الإلكتروني أو المعلم بكل استقلالية ومرونة، كما تمكنه من البحث والتفاعل مع أقرانه في المقرر).

وتنقسم أنظمة إدارة التعلم إلى: أنظمة مفتوحة المصدر، وأخرى مغلقة المصدر؛ فالأنظمة مفتوحة المصدر يمكن استخدامها من قبل الأفراد أو المؤسسات مجاناً كما أنه يمكن التعديل والتطوير فيها مثل نظام إدارة التعلم (Moodle)، لكنها لا تتمتع بالحماية أو الدعم الفني من قبل الشركات المطورة لها، بينما تعد الأنظمة مغلقة المصدر تجارية أي أنه يلزم الحصول على ترخيص لاستعمالها بمقابل مالي، وهي أنظمة ضخمة تتمتع بصيانة وتطوير مستمر مثال نظام (Blackboard)(Sheridah, 2019).

وتعد شركة (Blackboard) الأمريكية من الشركات الرائدة في مجال أنظمة إدارة التعلم، حيث بدأت في العام (1997) كشركة تقدم الاستشارات والتشريعات لأنظمة التعلم عن بعد لعدد من المنظمات، قبل أن تبدأ في العام (2004) بطرح نظامها التجاري الخاص بإدارة التعلم (Blackboard)، والذي صنف كأحد أقوى الأنظمة العالمية، إذ تجاوز عدد المستخدمين مئة مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم (Blackboard, 2020). ويدعم النظام اللغة العربية وتعتمده أغلب الجامعات السعودية منذ ثلاث سنوات كنظام إدارة تعلم الكتروني (Al-Hafithi, 2019).

يوفر النظام العديد من الخدمات والأدوات المساعدة لعمليتي التعليم والتعلم. فهو يساعد على تحسين أداء وانتاجية عضو هيئة التدريس ويوفر للمتعلم بيئة تفاعلية مرنة ومنظمة. ومما يميز هذا النظام ملائمته للاستخدام في أنظمة التعليم التقليدية وأنظمة التعليم عن بعد الإلكترونية. كذلك يوفر النظام واجهة مرنة وسهلة تمكن عضو هيئة التدريس من تصميم وإدارة عملية التعليم والتعلم بكل يسر وسهولة من خـــلال أدوات مختلفة تشمل إدارة المحتوى، وأدوات التقييم والمتابعة، وأدوات التفاعل والاتصـــال الإلكتروني المتنوعة القادرة على تنفيذ أشـــكال التدريـــس المتزامن وغير المتزامن (Larkin and Belson, 2005). فقد لخص الحافظي (Al-Hafithi, 2019) مميزات نظام (Blackboard) التي تجعله الاختيار الأمثل للجامعات السعودية فيما يلي:

1- دعم النظام للغة العربية في مختلف أجزائه، بالإضافة إلى سهولة ومرونة الاستخدام والتعامل مع إجراءات النظام وأقسامه المختلفة والمنظمة.
2- توفير مرونة التواصل والمشاركة للمتعلم في أي وقت ومن أي مكان، بحيث يستطيع الوصول للمادة العلمية والمشاركة والتفاعل وإنجاز المهام من أي مكان.
3- يوفر النظام جميع الأدوات الضرورية لنظام إدارة التعلم من تصميم وبناء المحتوى إلى إجراء الاختبارات.

4- يتمتع بالأمان والموثوقية في جميع الإجراءات داخله بالإضافة إلى توفر الدعم الفني المباشر.
5- يوفر النظام إمكانية التغذية الراجعة المباشرة للواجبات والاختبارات إلى جانب الاتصال المتزامن وغير المتزامن للطالب مع معلمه وأقرانه.
6- يوفر بيئات اتصال متنوعة مثل غرف الدردشة والمنتديات الحوارية واللقاءات المباشرة.
7- يوفر لعضو هيئة التدريس خيارات متنوعة ومرنة من أدوات التقييم والمتابعة.
8- يشتمل النظام على أدوات إعلام للمتعلم وعضو هيئة التدريس تساعدهم على تنظيم الوقت وإنجاز المهام.

رابعاً: الأدوات التدريسية في نظام (Blackboard):

يتيح نظام (Blackboard) للمعلم والمتعلم مجموعة من الوظائف والأدوات التي تساعدهم على إتمام مهامهم بكل يسر وسهولة. ووفقاً لأهداف هذه الدراسة، سيتم توضيح الأدوات التدريسية للمجالات الثلاثة: إدارة المحتوى، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم.

1- أدوات إدارة المحتوى: وهي الأدوات التي يستخدمها عضو هيئة التدريس لتوفير المحتوى التعليمي على النظام، حيث لا تتطلب مهارات برمجية، ويمكن وضع الإعدادات المناسبة لكل عنصر(ملف) والتعديل فيه بسهولة. كذلك يمكنه عمل معاينةٍ مسبقة قبل إتاحته للمتعلمين والتحكم في خيارات الوصول. ويمكن أن يكون الملف المرفق نصاً أو صورة أو عرضاً تقديمياً أو مقطع فيديو أو رابطاً على شبكة الانترنت.
2- أدوات التفاعل الإلكتروني: وهي الأدوات التي تسهل عملية الاتصال والتفاعل بين المعلم وطلابه التي تقتصر على الطلبة المسجلين في المقرر وتمكنهم من الاتصال المتزامن وغير المتزامن وفقاً لما يتطلبه الموقف التعليمي أو ما أعده عضو هيئة التدريس؛ حيث يستلزم بعضها إعدادات خاصة من قبل عضو هيئة التدريس مثل الإعلانات ومنتديات النقاش. كما يمكن لعضو هيئة التدريس عمل مدونة لكل مقرر، ويوفر النظام أدوات تفاعل متزامنة مباشرة مثل الفصول الافتراضية ومشاركة الملفات وإجراء استطلاعات الرأي التي من شانها تحفيز التفاعل أثناء التدريس عن بعد. كذلك يوفر النظام إمكانية تبادل الأدوار في العرض بين المعلم والمتعلم، ويمكن الانتقال لتطبيقات أو ملفات لا تتوفر على موقع المقرر.

3- أدوات التقييم: يوفر النظام مجموعة متنوعة من الأدوات التي تساعد عضو هيئة التدريس على تقييم وتقويم أداء المتعلم وتتبع تقدمه خلال عملية التعلم. وتمتاز هذه الأدوات بسهولة الاستخدام والسرعة والدقة في النتائج. وتشمل الواجبات بمختلف أنواعها (الجماعية والفردية) أو الاختبارات بمختلف أنواعها، وكذلك يمكن توظيف استطلاعات الرأي للتقويم المستمر، كذلك يوفر النظام أدوات لكشف نسب الاستلال، وجميع هذه الأدوات يقوم بإعدادها والتحكم فيها والتعديل عليها عضو هيئة التدريس.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة واقع استخدام التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم السعودي والعالمي ومن بينها أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني من جوانب مختلفة، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

ففي دراسة قامت بها الأسمر (Asmar, 2009) هدفت إلى تبني رؤية مستقبلية للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، حيث تقصت الدراسة الاحتياجات التدريبية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لأهم أربع مجالات في عمل عضو هيئة التدريس الجامعي وهي: التدريس، والبحث العلمي، والإدارة، والخدمة المجتمعية. وتكونت عينة الدراسة من (357) عضواً من الذكور والاناث ومن مختلف التخصصات والفئات الاكاديمية بجامعة أم القرى. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبيان مكون من (50) عبارة موزعة على المجالات المهنية الأربعة. وقد أظهرت نتائج الدراسة حصول مجال التدريس المرتبة الأولى في الاحتياجات المهنية. وبالتحديد الاحتياجات المتعلقة بالاتجاهات الحديثة لطرائق التدريس ومهارات التعليم عن بعد. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائي في استجابات عينة الدراسة باختلاف النوع الاجتماعي لصالح الإناث. أي أنهن الأكثر حاجة للتنمية المهنية من الذكور، بينما لم تكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في الاستجابات وفقاً لطبيعة التخصص.

وفي دراسة عطار (Attar, 2011) التي هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في مجال مستحدثات تقنيات التعليم، واقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية بمكة المكرمة حيث اشتملت عينة الدراسة على (71) عضواً من تخصصات مختلفة. وقد استخدم الباحث استبياناً مطولاً اشتمل على (70) فقرة لدراسة الاحتياجات لثمانية مجالات مختلفة في تقنيات التعليم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحاجة إلى تقنيات التعليم

عن بعد، وتقنيات بيئات التعلم الإلكترونية، وتقنيات المعلومات والاتصالات هي الأعلى احتياجاً وفقاً لاستجابات عينة الدراسة. كما خلصت الدراسة إلى عدم اختلاف درجة الاحتياج للدورات التدريبية باختلاف الخبرة أو التخصص لعضو هيئة التدريس.

وفي دراسة نوعية تناولت دراسة المالكي (Almalki, 2011) استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى مواقعهم الإلكترونية الخاصة لخلق بيئات تعلم مدمجة. حيث تم اختيار أفضل تسعة مواقع الكترونية مفعلة للعام الدراسي (2010/2009)، ومن ثم تم اختيار عينة الدراسة القصدية التي تكونت من (9) أعضاء وطلابهم البالغ عددهم (504) طالباً وطالبة. وقد اعتبر الباحث هذا التوظيف لبيئات التعلم الإلكتروني فريداً من نوعه وشكلاً من أشكال التعليم المدمج. وقد أظهرت النتائج اتفاق الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على التقدير العالي للمرونة والسهولة في الوصول للمحتوى التعليمي في بيئات التعلم الإلكترونية. إضافة إلى تأكيد الطلبة –وبالأخص الطالبات– للأثر الإيجابي لهذا الاستخدام على خبراتهم التعليمية وتحفيز تلك البيئات الإلكترونية لعمليات الاتصال والتفاعل مع معلميهم وأقرانهم على حد سواء؛ في حين ذكر أعضاء هيئة التدريس بأن تلك المواقع حسنت أدائهم من خلال تنويع طرائق وأساليب التدريس والتقويم.

وفي دراسة الشمري (Alshammari, 2015) التي بحثت توظيف واستخدام أنظمة إدارة التعلم في الجامعات السعودية، حينها كانت قد بدأت العديد من الجامعات السعودية بتبني أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية. وهي دراسة نوعية استخدمت فيها المقابلات والاستبانات لجمع معلومات تفصيلية من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية عن توظيف أنظمة إدارة التعلم في العملية التعليمية. بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة (332) عضواً من ثلاث جامعات هي: جامعة الأميرة نورة وجامعة الإمام بمدينة الرياض، وجامعة الدمام بالمنطقة الشرقية. ومن أهم نتائج الدراسة ضعف وقلة استخدام أفراد العينة لأنظمة إدارة التعلم، حيث اقتصر استخدام الغالبية (60%) على نشر العروض التقديمية للمحاضرات على النظام. في المقابل، لم تظهر النتائج التوظيف الحقيقي لأنظمة إدارة التعلم والمتمثل في استخدام أدوات التدريس المساعدة مثل الفصول الافتراضية والاختبارات أو استطلاعات الرأي القادرة على دعم ومساعدة الدور الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بشكل أكثر مرونة وفعالية، وذلك لضعف الخبرة وقلة الدورات التدريبية على الأنظمة المستخدمة في جامعاتهم.

وتناولت دراسة المنهراوي (Al-Minharawi, 2015) واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل لنظام إدارة التعلم الBlackboard، اقتصرت على عضوات هيئة التدريس بكلية التربية فقط والبالغ عددهن (203) عضوة من مختلف الرتب الأكاديمية بالكلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة توفر كفايات التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة لدى العضوات المشاركات في الدراسة، مع قدرة عالية على استخدام الحاسب الإلى والانترنت بشكل عام. بينما تذيلت الكفايات الخاصة بتوظيف نظم إدارة التعلم الإلكتروني القائمة. وقد اعتبرن الضعف في استخدام أنظمة إدارة التعلم يعود إلى عدم مقدرتهن حضور الدورات التدريبية التي تعقد بطريقة تقليدية –حسب قولهن– مما يصعب التوفيق بين الحضور والقيام بالمهام الأكاديمية. كذلك اعتبرن ضعف الحوافز المادية والمعنوية لا تتناسب مع الوقت والجهد المبذول لإنجاز متطلبات المقررات الإلكترونية. ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزي للدرجة العلمية أو الدورات التدريبية السابقة.

وفي دراسة طوالبة (Tawalbeh,2018) التي هدفت إلى تصور أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلم (Blackboard) ومقترحاتهم للتغلب على صعوبات استخدام النظام بالجامعة. حيث اشتملت عينة الدراسة على (102) مئتي وعضوين من تخصص تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها. وخلصت الدراسة إلى أنه وبالرغم من وجود اتجاه إيجابي نحو نظام (الBlackboard) وأهميته في تحسين العملية التعليمية، إلا أن الغالبية أقر بضعف استخدامه للنظام وعدم المعرفة لكافية. وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس ظهرت خدمة الرسائل وخدمة عرض توصيف المقرر الأكثر شيوعا، بينما تذيلت القائمة خدمات التفاعل الإلكتروني مثل الفصول الافتراضية وغرف الدردشة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الضعف في الاستخدام يعود إلى حداثة تطبيق النظام في ذلك الوقت وعدم توفر الدورات التدريبية المتخصصة بالإضافة إلى كون استخدام نظام (Blackboard) كان اختيارياً بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.

وفي دراسة نوعية استخدم الحجيلان والحبيشي (Al-Hujaylan & Al-Hubaishi, 2018) المقابلات الشخصية كأداة لدراسة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود لنظام إدارة التعلم (Blackboard). حيث اشتملت العينة على (13) عضواً وعضوة، تميزوا بحداثة التعيين نسبياً (أقل من عشر سنوات). وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع الاستخدام للنظام وأثر الخبرات المكتسبة على استخدامهم لنظام Blackboard. وأظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو

استخدام نظام Blackboard، وجاءت أدوات إدارة المحتوى مثل نشر توصيف المقررات، ورفع محتوى المقررات الدراسية كأكثر الأدوات استخداما تلتها استخدام أداة رفع واستلام الواجبات. بينما كان نادراً استخدامهم للنظام من أجل استطلاعات الرأي والاختبارات أو إنشاء الفصول الافتراضية.

كذلك أجرى إلياس (Ilyas, 2019) دراسة هدفت إلى التحقق من استعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالخرج لتطبيق نظام إدارة التعلم (Blackboard). بلغ عدد المستجيبين للاستبيان (340) من طلبة وأعضاء هيئة تدريس من الذكور والاناث. أظهرت النتائج بان الغالبية العظمى(87%) لديهم ايمان كبير بفائدة التغيير وأنه توظيف النظام سيسهم في زيادة معارفهم المختلفة. كذلك أعتقد (73%) من الطلبة بأن النظام سيجعل عملية التعلم أسهل. إلا أن (55%) كانت تنقصهم المهارات التقنية اللازمة للاستفادة من النظام. في المقابل، شكك الكثيرون (61%) في قدرته النظام على توفير بيئة تعليمية جاذبة، ولذا اعتقد (69%) أنه يجب أن يكتفى باستخدام نظام Blackboard للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وليس لتقديم الاختبارات أو التكإليف. وهذا ما دعا الباحث إلى الحكم بعدم توفر الاستعداد الكافي لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز لتطبيق نظام إدارة التعلم (Blackboard).

وهدفت دراسة الشريدة (Sheridah, 2019) إلى معرفة مدى توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطام ابن عبدالعزيز لنظام (Blackboard) من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالكلية. حيث اشتملت الدراسة على (286) طالباً وطالبة. ومن أهم ما توصلت إلىه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص. كذلك أظهرت النتائج تدني درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لنظام Blackboard. وتمثل توظيف أعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات الواجبات والاعلانات ومن ثم رفع بعض محتويات المقرر على النظام. في المقابل تصدرت الأدوات التفاعلية مثل المنتديات الحوارية والفصول الافتراضية وأدوات الاختبارات قائمة الأدوات المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس.

وقام قزق (Qazaq, 2019) بدراسة هدفت إلى رصد أنظمة التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية ودرجة استخدام متطلبات أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS من قبل أعضاء هيئة التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي. وتكونت أداة الدراسة من خمس مجالات تتمثل في

(تصميم المحتوى الإلكتروني للمادة التعليمية، وتطوير المحتوى الإلكتروني للمادة التعليمية، وإدارة الأنشطة التفاعلية، وتعديل المادة الكترونياً، وإدارة المادة الكترونياً). واشتمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) عضو هيئة تدريس. كما توصلت الدراسة أن استخدام أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة استخدام متوسطة. كما بينت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة استخدام متطلبات أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS في الجامعات الرسمية تعزى لمتغيرات (الخبرة، والرتبة الاكاديمية) على مجالات الأداة ككل. وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات ومن أهمها ضرورة بناء برامج تدريبية تساهم في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في إدارة أنظمة التعلم الإلكتروني بكافة أشكالها.

التعقيب على الدراسات السابقة– والتمييز بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة في دراسة أنظمة التعلم الإلكتروني بشكل عام وعملت على دراسة التوظيف والاستخدام والتصور والتعرف على أنظمة التعلم الإلكتروني المستخدمة في المؤسسات التعليمية، وفيما ملخص هذه الدراسة. في مجال تحديد الاحتياجات والتصورات فقد قامت الأسمر بدراسة (Asmar, 2009) ودراسة عطار (Attar, 2011) التي عملت على تبني رؤية مستقبلية للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، بالتحديد الاحتياجات المتعلقة بالاتجاهات الحديثة لطرائق التدريس ومهارات التعليم عن بعد. أما فيما يتعلق بالتصور فقد قام الطوالبة (Tawalbeh,2018) بدراسة هدفت إلى تصور أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلم (Blackboard) ومقترحاتهم للتغلب على صعوبات استخدام النظام بالجامعة

أما الدراسات التي قامت بدراسة الاستخدام ومنها دراسة نوعية تناولت دراسة المالكي (Almalki, 2011) استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى مواقعهم الإلكترونية الخاصة لخلق بيئات تعلم مدمجة. وتناولت دراسة المنهراوي (Al-Minharawi, 2015) واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل لنظام إدارة التعلم الـ Blackboard. ودراسة الحجيلان والحبيشي (Al-Hujaylan & Al-Hubaishi, 2018) حاولت التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود لنظام إدارة التعلم (Blackboard). ودراسة قزق (Qazaq, 2019) التي حاولت التعرف أنظمة التعلم الإلكتروني المستخدمة في الجامعات الأردنية

الرسمية ودرجة استخدام متطلبات أنظمة إدارة المحتوى التعليمي LCMS من قبل أعضاء هيئة التدريس

أمـــا الدراســـات التي قامت بدراسة توظيف واســـتعداد منها دراسة الشـــمري (Alshammari, 2015) التي بحثت توظيف واستخدام أنظمة إدارة التعلم في الجامعات السعودية. ودراسة الشريدة (Sheridah, 2019) التي هدفت إلى التعرف على مدى توظيف أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز لنظام (Blackboard) من وجهة نظر الطلاب والطالبات بالكلية ودراسة إلياس (Ilyas, 2019) التي حاولت التحقق من استعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بالخرج لتطبيق نظام إدارة التعلم (Blackboard).

كما معظم الدراسات السابقة على التحليل الوصفي غير أن بعض الدراسات كانت تعتمد على التحليل النوعي ومنها دراسة (الشمري، 2015) ودراسة نوعيـــة ودراسة الحجيلان والحبيـــشي (Al-Hujaylan & Al-Hubaishi, 2018) نوعية من خلال المقابلات ودراسة المالكي (Almalki, 2011) من خلال تتبع أعضاء هيئة التدريس لمواقعهم الإلكترونية. وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن أول دراسة تطبيق في المملكة العربية السعودية وفي جامعة أم القرى في التعرف على درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) من خلال المتغيرات التي تم تبينها في هذه الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اســـتخدم الباحث المنهج الوصـــفي الذي يعد مثإلـــاً في دراسة الظواهـــر الواقعية وتقديم وصفا دقيقا لها وصـــولاً إلى استنتاجات وتفســـيرات تساعد على فهم وتطوير الواقـــع (Obaidat., Adass,. & Abdelhak, 2005).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى وعددهم حسب آخر الإحصائيات (4953) عضواً. بينما اشتملت عينت الدراسة على (500) عضو، غير أن من استجاب للاستبيان الإلكتروني الذي تم إرساله بلغ (165) عضواً من خلال القوائم البريدية

ومجموعات التواصل الخاصة بأعضاء هيئة التدريس. ويوضح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي ونوع الكلية وسنوات الخبرة.

نوع الكلية	النوع الاجتماعي	سنوات الخبرة التدريسية					المجموع
		أقل من 5	أقل من 5 – 9	أقل من 10 – 14	من 15– 19	20 فأكثر	
الكليات النظرية	ذكور	9	8	10	10	30	67
	إناث	6	3	4	8	15	36
	المجموع	15	11	14	18	45	103
الكليات التطبيقية	ذكور	8	10	8	4	10	40
	إناث	5	3	4	6	4	22
	المجموع	13	13	12	10	14	62
العينة الكلية	المجموع	28	24	26	28	59	165

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان تم إعداده من قبل الباحث لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. حيث اعتمد الباحث في بناء الاستبيان على مراجعة دليل نظام إدارة التعلم لأعضاء هيئة التدريس والمتوفر بموقع عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد بجامعة أم القرى(عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 2020) بالإضافة إلى مناقشاته مع بعض أعضاء هيئة التدريس حول طبيعة استخداماتهم لنظام (Blackboard)؛ وقد اشتمل الاستبيان على قسمين رئيسيين، خصص القسم الأول لجمع المعلومات الشخصية لإفراد العينة، بينما القسم الثاني اشتمل على (22) فقرة لقياس مدى توظيف الأدوات نظام إدارة التعلم (Blackboard)، وزعت على ثلاثة مجالات رئيسية للأدوات التدريسية في النظام كالآتي: مجال إدارة المحتوى الإلكتروني(7) فقرات، ومجال التفاعل الإلكتروني(9) فقرات، ومجال التقييم(6) فقرات. وقد استخدم التدريج الخماسي للتعبير عن درجة التوظيف (ضعيف جداً، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جداً). وحرص الباحث على اختصار

عبارات الاستبانة وتقليل الزمن اللازم لإكمالها لزيادة نسب الاستجابة. كما أنه تم التحقق من صدق وثبات الأداة وفقاً للخطوات التالية:

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة (الاستبيان) من خلال عرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى من المتخصصين وذوي الخبرة، من أجل أبداء آرائهم ومقترحاتهم لتطوير الاستبانة ومدى وضوح وشمول فقرات الاستبيان. وقد قاموا مشكورين بتقديم مجموعة من الاقتراحات القيمة تم الأخذ بها ومن ثم ظهرت الأداة في صورتها النهائية.

وللتأكد من ثبات الأداة، استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الاستبانة ولمجالات الاستبانة كاملة من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (20) من أعضاء هيئة التدريس بواقع مرتين بفارق زمني مدته اسبوعان. وتشير النتائج الواردة في الجدول (2) أن معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبيان قد بلغت (0.915) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية والجدول (2) بين النتائج:

جدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي لكل مجالات الأداة ولمجالاتها كاملة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	مجال إدارة المحتوى	7	0.897
2	مجال التفاعل الإلكتروني	9	0.793
3	مجال التقييم	6	0.767
4	الأداة كاملة	22	0.915

إجراءات الدراسة:

قام الباحث باستخدام الاستبيان الإلكتروني الذي يمتاز بسهولة وسرعة توزيعه على العينة المستهدفة، ويعد من الخيارات المناسبة في حال توفر المعلومات الكافية عن أفراد العينة. حيث تم إرسال رابط الاستبيان عن طريق القوائم البريدية ومجموعات الاتصال الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى إلى أكثر من (500) عضوٍ، مع التوصية بإرساله لبقية الزملاء والزميلات في القسم. وقد حرص الباحث على اختصار عبارات الاستبيان والتركيز فقط على الأدوات التدريسية

الشائعة الاستخدام في نظام (Blackboard) وذلك من أجل تقليل الوقت اللازم لإكمال الاستبانة ومن ثم زيادة نسب الاستجابة؛ كما تم إيضاح الهدف من الدراسة مع التأكيد على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ومنها حفظ وسرية البيانات.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتظار لمدة أسبوعين تقريباً وتوقف وصول المزيد من الردود، بلغ عدد المشاركين (165) عضواً، حيث تم إدخال وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 22، وقد استخدمت بعض المعالجات الإحصائية للإجابة على أسئلة الدراسة مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى بعض الاختبارات لدراسة الفروق بين استجابة أفراد العينة مثل اختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه؛ وكذلك اختبار شيفيه للمقارنة البعدية لمعرفة اتجاه الفروق.

حددت درجة التوظيف بناء على قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، وقد تم تدريج درجة التوظيف على كل فقرة من فقرات الاستبانة وفقا لمقياس ليكرت الخماســـي وفقاً للجدول (3):

جدول (3) يوضح الوزن المعطى لدرجة التوظيف وفقا لقيم المتوسطات الحسابية

التدرج في درجة التوظيف	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
ضعيفة جداً	1	من 1,00 إلى 1.80
ضعيفة	2	من 1.81 إلى 2.60
متوسطة	3	من 2.61 إلى 3.40
عالية	4	من 3.41 إلى 4.20
عالية جداً	5	من 4.21 إلى 5.00

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

في هذا الجزء سيتم استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول: ما درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) والمتمثلة في إدارة المحتوى الإلكتروني، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم الإلكتروني؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات الاستبانة،

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
1	إدارة المحتوى الإلكتروني	3,01	1.133	1	متوسطة
2	التفاعل الإلكتروني	2,79	0.85	2	متوسطة
3	التقييم الإلكتروني	2,76	0.92	3	متوسطة
4	درجة التوظيف الكلي	2,85	0.84		متوسطة

يلاحظ من خلال النتائج بجدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لجميع المجالات قد بلغ (2.85) وبانحراف معياري (0.84)، وهو ما يعني أن توظيف عينة الدراسة لنظام إدارة التعلم كان متوسطاً على المستوى الكلي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم ممارسة أعضاء هيئة التدريس بشكل فعلي وعملي لأنظمة التعلم الإلكتروني لاعتمادهم بشكل كلي على التعليم التقليدي، لكن الخبرة السابقة لديهم أثرت نوعاً ما على المجالات كافة، كما أن جائحة كورونا والآثار المترتبة عليها في القطاع التعليمي التي فرضت على أعضاء هيئة التدريس الاعتماد على تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني بشكل مفاجئ وبدون تدريب متخصص أسهمت في الحصول على المستوى المتوسط لكافة المجالات، كما أن عدم وجود الخبرة السابقة في استخدام هذا النظام من قبل أعضاء هيئة التدريس وفي كيفية إدارة المحتوى الإلكتروني التي لا تزال بحاجة إلى تدريب شامل. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وقام قزق (Qazaq, 2019) التي بينت بأن درجة استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة متوسطة. ونتائج دراسة الشمري (Alshammari, 2015). وفيما يلي عرض النتائج وفقاً لمجالات الدراسة (مجال أدوات إدارة المحتوى، مجال أدوات التفاعل الإلكتروني، ومجال أدوات التقييم). وتختلف مع نتائج دراسة المالكي

(Almalki, 2011) التي أشارت إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس على التقدير العالي للمرونة والسهولة في الوصول للمحتوى التعليمي في بيئات التعلم الإلكترونية.

المجال الأول: إدارة المحتوى الإلكتروني:

جدول (5) درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس إدارة المحتوى الإلكتروني في نظام (Blackboard)

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	عرض توصيف المقررات الدراسية التي أقوم بتدريسها.	3.43	1.56	عالية
2	إرفاق ملفات إثرائية داخل محتوى المقرر.	3.27	1.39	متوسطة
3	إنشاء مخطط للمنهج الدراسي لكل مقرر أقوم بتدريسه.	3.13	1.56	متوسطة
4	إضافة ملفات وسائط متعددة (صور-/ -فيديو) تتعلق بالمحتوى الدراسي.	3.02	1.35	متوسطة
5	إنشاء مجلدات متعددة لتقسيم وتنظيم محتوى المقرر.	2.99	1.47	متوسطة
6	إنشاء صفحة وحدة نمطية أو أكثر لوحدات المقرر.	2.68	1.40	متوسطة
7	إضافة ارتباطات مباشرة بصفحات على الويب لها علاقة بمحتوى المقرر.	2.59	1.33	ضعيفة
المتوسط العام لدرجة التوظيف إدارة المحتوى الإلكتروني		3.01	1.13	متوسطة

يوضح الجدول (5) أن المتوسط العام لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس المشاركين في هذه الدراسة لإدارة المحتوى كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.02)، بينما تراوحت متوسطات فقرات المجال بين (2.59 – 3.43). وبالتفصيل: جاء توظيف إدارة عرض توصيف المقرر عالياً بدرجة (3,43)، تلتها إدارة الخاصة بإرفاق وتنظيم الملفات ذات العلاقة بالمقرر كالمراجع والعروض التقديمية بدرجات متوسطة تراوحت بين (2.99—3.27)؛ بينما تذيل توظيف الارتباطات المباشرة بمواقع الويب المتعلقة بمحتوى المقرر بدرجة ضعيفة (2.59). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم الملفات الخاصة بتوصيف المقررات والعروض التقديمية الخاصة بمواضيع المحاضرات غالباً ما تكون جاهزة ومتوفرة بنسخ الكترونية مسبقاً لاستخدامها في التعليم التقليدي، وبالتإلى فإن

استخدامها أثناء فترة التعليم عن بعد من خلال عرضها على نظام إدارة التعلم (Blackboard) لم يتطلب جهداً أو مهارات إضافية، كما أن عدم توافر الخبرة الكافية والممارسة العملية المسبقة لإدارة المحتوى الإلكتروني أسهم في وجود ضعف في الاستغلال الأمثل في عملية التوظيف الذي يحتم على ضرورة معالجة هذه الضعف من خلال التدريب الشامل لكيفية توظيف أدوات أدارة المحتوى الإلكتروني. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Woods et al., 2004) ودراسة الشمراني (Alshammari, 2015) ودراسة الحجيلان والحبيشي (Al-Hujaylan & Al-Hubaishi, 2018) ودراسة الشريدة (Sheridah, 2019) التي أظهرت بأن الاستخدام السائد لأنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني لدى أغلب أعضاء هيئة التدريس هو عرض توصيف المقررات والعروض التقديمية للمحاضرات.

المجال الثاني: الأدوات الخاصة بالتفاعل الإلكتروني:

جدول (6) درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس

للأدوات الخاصة بالتفاعل الإلكتروني في نظام (Blackboard)

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	إنشاء فصول افتراضية متزامنة.	3.76	1.42	عالية
2	مشاركة الملفات مع الطلبة في الفصول الافتراضية	3.61	1.44	عالية
3	استخدام الرسائل الإعلامية للمقررات.	2.90	1.39	متوسطة
4	استخدام رسائل البريد الإلكتروني الجماعية.	2.90	1.41	متوسطة
5	تسجيل المحاضرات ونشرها للطلبة بشكل غير متزامن.	2.53	1.42	ضعيفة
6	استخدام تطبيقات مساعدة (مثل: YouTub, Flicker) داخل الفصول الافتراضية.	2.53	1.41	ضعيفة
7	استخدام منتديات حوارية لطلبة المقرر.	2.45	1.31	ضعيفة
8	التعرف على استطلاعات الرأي للطلبة من خلال الفصول الافتراضية.	2.45	1.42	ضعيفة
9	إنشاء مدونة خاصة للمقرر.	2.01	1.23	ضعيفة
المتوسط العام لدرجة التوظيف لأدوات التفاعل الإلكتروني		2.79	0.85	متوسطة

يوضح الجدول (6) أن المتوسط العام لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لأدوات التفاعل الإلكتروني في نظام (Blackboard) كان متوسطاً ولكن بدرجة أقل من الأدوات الخاصة بإدارة المحتوى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,79) بينما تراوحت متوسطات فقرات المجـــال بين (2.01 – 3.76). فقد جاء توظيف أدوات إنشاء الفصول الافتراضية ومشاركة الملفات داخلها عالية بلغت (3,76) و(3.61) على التوالي. تلتها الأدوات الخاصة بالإعلام والتواصل بالبريد الإلكتروني بدرجة متوسطة بلغت (2.90). بينما كان توظيف الأدوات الخاصة بالمنتديات الحوارية واستطلاعات الرأي ضعيفاً حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.01—2.53). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم الزام أعضاء هيئة التدريس في توظيف أدوات التفاعل الإلكتروني واعتمادهم على التعليم التقليدي أسهم باعتمادهم على التعليم التقليدي، وأن عمليات التوظيف لأدوات التعلم الإلكتروني بفعالية تحتاج إلى مزيد من الجهود والمتابعة من الكليات المختصة بضرورة توفير سياسات وإجراءات تلزم أعضاء هيئة التدريس بضرورة تطبقها بصورة عملية استعداداً لأي ظروف طارئة تحدث وتسهم في توقف العملية التعليمية، مما يعني أنه على الجامعة أن تعمل على توفير التدريب المتخصص والذي يزودهم بالمعارف والعلوم الخاصة وفي كيفية توظيفها بمهنية عالية وتعتبر النتائج متوافقة مع بيانات عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة أم القرى التي أظهرت الزيادة الكبيرة في إنشاء الفصول الافتراضية على نظام (Blackboard) خلال فترة تعليق الدراسة والتحول لنظام التعليم عن بعد بالجامعة حينما تجاوزت 20.000 فصل افتراضي استفاد منها أكثر من 85 الف مستفيد (عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، 2020). وتتفق نتائج دراسة الحجيلان والحبيشي (Al-Hujaylan & Al-Hubaishi, 2018) التي أشارت إلى ضعف التوظيف لأدوات استطلاعات الرأي والمنتديات الحوارية وكذلك مع دراسة الشريدة (Sheridah, 2019). ولكنها تختلف في درجة توظيف الفصول الافتراضية ودراسة (Woods et al., 2004).

المجال الثالث: الأدوات الخاصة بالتقييم:

جدول (7) درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس للأدوات الخاصة بالتقييم في نظام (Blackboard)

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	استخدام الواجبات للتكإليف المنزلية.	3.73	1.24	عإلية
2	استخدام اختبارات بأنماط مختلفة من الأسئلة.	3.01	1.39	متوسطة
3	تخصيص تكإليف لمجموعات محددة من الطلبة (الواجبات الجماعية).	2.87	1.43	متوسطة
4	استخدام النقاشات الموجهة لتقييم الطلبة في المنتديات الحوارية.	2.62	1.45	متوسطة
5	إنشاء بنك للأسئلة داخل النظام.	2.30	1.35	ضعيفة
6	استخدام خاصية كشف الاستلال لواجبات الطلبة.	2.03	1.29	ضعيفة
المتوسط العام لدرجة التوظيف لأدوات التقييم.		2.76	0.92	متوسطة

يوضح الجدول (7) أن المتوسط العام لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لأدوات التقييم في نظام (Blackboard) كان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,76)، بينما تراوحت متوسطات فقرات المجال بين(2.03–3.73). وبالتفصيل: جاءت توظيف أداة الواجبات المنزلية عإلية بلغت (3.73)، تلتها وبدرجة متوسطة الأدوات الخاصة بالاختبارات والواجبات الجماعية بـ(3.01) و(2.87) على التوإلى. بينما جاء توظيف أدوات إنشاء بنك للأسئلة وأداة كشف الاستلال لتكإليف الطلبة ضعيفاً بـ(2.30) و(2.03) على التوإلى. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم المعرفة الكافية والخبرة في عمليات توظيف نظام التعلم الإلكتروني سواء بالاختبارات أو الواجبات أو المناقشات لا تزال بحاجة إلى مزيد من الممارسة التي تأتي من خلال توفير التدريب وعقد الورش التي توضح لأعضاء هيئة التدريس الامتيازات والامكانيات التي يوفرها هذا النظام لهم في عملية التدريس عن بعد، وخاصة أن بعض الأنظمة طبقت نتيجة بعض الأزمات التي فرضت على أعضاء هيئة التدريس بضرورة توظيفها دون وجود معرفة ومهارات سابقة التي كانت عائقاً نحو التوظيف السليم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alshammari,2015) ودراسة (Ilyas, 2019) التي أظهرتا ضعفاً في استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الاختبارات في أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني: هل تختلف درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نظام إدارة التعلم (Blackboard) باختلاف النوع الاجتماعي، والتخصص، الخبرة السابقة في إدارة التعلم (Blackboard) ، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية على النظام؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة للمتغيرات: النوع الاجتماعي والتخصص والخبرة السابقة للنظام. بينما تم استخدم اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار شيفيه للمقارنة البعدية لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة للمتغيرات: سنوات الخبرة والدورات التدريبية على استخدام نظام (Blackboard).

أولاً: الاختلافات حسب متغير النوع الاجتماعي.

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لدراسة الاختلافات

بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقا للنوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ليفين) لتجانس التباين		درجة الحرية	اختبار ت	
					ف	الدلالة		ت	الدلالة
إدارة المحتوى	ذكر	107	3.04	1.16	0.03	0.871	163	0.35	0.728
	أنثى	58	2.97	1.10					
التفاعل الإلكتروني	ذكر	107	2.79	0.87	0.22	0.641	163	0.07	0.945
	أنثى	58	2.80	0.82					
التقييم	ذكر	107	2.74	0.92	0.01	0.930	163	0.45	0.654
	أنثى	58	2.81	0.93					

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

تظهر النتائج في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات التدريسية لنظام (Blackboard) تعزى للنوع الاجتماعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تتطابق المستويات بين أعضاء هيئة التدريس في استخدام نظام إدارة التعلم (Blackboard) وهذا يدل على تشابهه مستويات التوظيف، كما أن تقارب خبراتهم ومهاراتهم في استخدام النظام وأنهم جميعا قد قدمت لهم نفس

البرامج التدريبية والدعـــم الفني المطلـــوب من قبل الجامعة. وتتفق هذه النتيـــجة مع دراســـــة الجهنـــي (Al-Juhani, 2016) ودراسة الشريدة (Sheridah, 2019) في أنه لا توجد فروقات في استخدام نظام (Blackboard) وفقاً للنوع الاجتماعي.

ثانياً: الاختلافات حسب متغير نوع الكلية

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لدراسة الاختلافات

بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لنوع الكلية

المجال	نوع الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ليفين) لتجانس التباين		درجة الحرية	اختبار ت	
					ف	الدلالة		ت	الدلالة
إدارة المحتوى	تطبيقي	62	3.22	1.15	0.00	0.986	163	1.79	0.076
	نظري	103	2.90	1.11					
التفاعل الإلكتروني	تطبيقي	62	2.85	0.92	1.85	0.176	163	0.71	0.481
	نظري	103	2.76	0.81					
التقييم	تطبيقي	62	2.76	1.02	1.97	0.163	163	0.03	0.976
	نظري	103	2.75	0.86					

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر النتائج في الجدول (9) وإلى عدم جود فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لنظام (Blackboard) تعزى لمتغير نوع الكلية. وهذا يعني أن أعضاء هيئة التدريس مختلف كليات جامعة أم القرى كان لديهم تقارب في توظيف أدوات نظام (Blackboard). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات التطبيقية والنظرية لديهم نفس الخبرات والرؤى نحو تطبق نظام التعلم الإلكتروني البلاكبورد. كما قد تعزى أيضاً هذه النتيجة إلى وجود العديد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة من هذا النظام بفاعلية من قبل أعضـــــاء هيئة التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عطار (Attar, 2011) ودراسة الأســـمر (Asmar, 2009)، وكذلك دراسة الجهني (Al-Juhani, 2016) التي أكدت عدم وجود فروق في استخدام أعضاء هيئة التدريس لأنظمة التعليم الإلكتروني وفقاً لطبيعة التخصص.

ثالثاً: الاختلافات حسب الخبرة السابقة في استخدام نظام (Blackboard).

جدول (10) نتائج اختبار "ت" لدراسة الاختلافات بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لوجود الخبرة السابقة في استخدام (Blackboard)

المجال	خبرة سابقة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار(ليفين) لتجانس التباين		درجة الحرية	اختبار ت	
					ف	الدلالة		ت	الدلالة
إدارة المحتوى	نعم	67	3.35	0.93	12.58	0.001	163	3.38	*0.001
	لا	98	2.79	1.20					
التفاعل الإلكتروني	نعم	67	3.05	0.78	0.471	0.493	163	3.35	*0.001
	لا	98	2.61	0.85					
التقييم	نعم	67	2.99	0.83	1.98	0.161	163	2.69	*0.008
			0	5					

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر النتائج الموضحة في الجدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل بكثير عن مستوى الدلالة (0.05) في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لجميع الأدوات التدريسية بنظام إدارة التعلم (Blackboard) تعزى للخبرة السابقة بالنظام، وكان هذا الفرق لصالح من سبق لهم استخدم النظام. ويعزو الباحث هذه النتيجة لم تلعب دوراً أساسياً في تطبيقات أنظمة إدارة المحتوى لأنه الجامعات لا تزال بحاجة إلى مزيد من العمل في تدريبهم على كيفية استخدام هذه الأنظمة في البيئة التعليمية الجامعية بشكل كما أكدت على أهمية الاستخدام المبكر لنظام (Blackboard) من قبل أعضاء هيئة التدريس الذي بدوره قد يسهم في توظيف أدواته التدريسية المختلفة: إدارة المحتوى، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طوالبة (Tawalbeh, 2018) التي أكدت على علاقة الخبرة السابقة بالنظام بالاستخدام الفعال لأدواته ووظائفه.

رابعاً: الاختلافات حسب سنوات الخبرة:

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات استجابات العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*
إدارة المحتوى	بين المجموعات	4.67	4	1.17	0.91	0.462
	داخل المجموعات	205.97	160	1.29		
	المجموع	210.64	164			
التفاعل الإلكتروني	بين المجموعات	2.95	4	0.74	1.02	0.400
	داخل المجموعات	115.88	160	0.72		
	المجموع	118.83	164			
التقييم	بين المجموعات	3.27	4	0.82	0.954	0.434
	داخل المجموعات	136.86	160	0.86		
	المجموع	140.13	164			

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج الواردة في الجدول(11) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات التدريسية المختلفة: إدارة المحتوى، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع أعضاء هيئة التدريس من مختلف الخبرات التدريسية يرون بأن توظيف نظام البلاكورد يحتاج إلى المزيد من الدورات والتأهيل حتى يكون التوظيف ذات فعالية، وأن عملية التوظيف لا تزال بحاجة إلى مزيد من المتابعة والجهد وبضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس لهذا النوع من التعلم تفادياً لأي مشاكل طارئة قد تحدث في المؤسسات التعليمية. وهي تتفق مع دراسة عطار (Attar, 2011) التي أشارت إلى عدم وجود اختلاف في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لأنظمة التعلم الإلكتروني باختلاف سنوات الخبرة. ونتيجة دراسة قزق (Qazaq, 2019).

خامساً: الاختلافات حسب عدد الدورات التدريبية على استخدام نظام (Blackboard).

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات استجابات العينة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*
إدارة المحتوى	بين المجموعات	8.32	3	2.77	2.21	0.089
	داخل المجموعات	202.32	161	1.26		
	المجموع	210.64	164			
التفاعل الإلكتروني	بين المجموعات	7.93	3	2.64	3.84	*0.011
	داخل المجموعات	110.90	161	0.69		
	المجموع	118.83	164			
التقييم	بين المجموعات	3.18	3	1.06	1.25	0.295
	داخل المجموعات	136.95	161	0.85		
	المجموع	140.13	164			

*دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

تشير النتائج الواردة في الجدول(12) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات إدارة المحتوى، وأدوات التقييم تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية. بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لأدوات التفاعل الإلكتروني تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية ولمعرفة مصادر الفروق في هذا المجال تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول(13) نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مجال توظيف أدوات التفاعل الإلكتروني باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	المتوسط الحسابي	عدد الدورات			
		لم يحضر	دورة	دورتان	ثلاث دورات
لم يحضر أي دورة.	2,57	–	0,20	0,97	*0.021
دورة تدريبية واحدة.	2,90	0.20	–	0.76	0.58
دورتان تدريبيتان.	2,67	0.97	0.76	–	0,24
ثلاث دورات تدريبية فأكثر.	3,17	*0.021	0.58	0,24	–

يعرض الجدول (13) نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنة البعدية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مجال توظيف أدوات التفاعل الإلكتروني في نظام (Blackboard) باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية على استخدام النظام، حيث تظهر النتائج فروقاً بين من لم يحضر أي دورة من جهة وبين من حضر ثلاث دورات فأكثر من جهة أخرى، إذ تظهر الفروق لصالح مجموعة من حضر ثلاث دورات فأكثر بمتوسط (3,17)، ثم مجموعة من حضر دورتين تدريبيتين بمتوسط(2.90) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كان لحضور الدورات التدريبية أثر في توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لأدوات التفاعل الإلكتروني بنظام إدارة التعلم (Blackboard)، وبالرغم من وجود فروق دالة إحصائياً، إلا أن الاختبار لم يظهر فروقاً كبيرة بين جميع من حضروا الدورات التدريبية باختلاف عددها، مما يعني أن توظيف أدوات التفاعل الإلكتروني في نظام إدارة التعلم (Blackboard) قد لا يتطلب حضور الكثير من الدورات ولكن في الوقت نفسه فأن حضور ولو دورة واحدة يعتبر ضرورياً لتمكين أعضاء هيئة التدريس من توظيف تلك الأدوات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشمري (Alshammari, 2015) التي ذكرت بأن توظيف أعضاء هيئة التدريس لأنظمة إدارة التعلم تأثرت وبشكل واضح بضعف خبراتهم وعدم حصولهم على الدورات التدريبية المتخصصة، وهو ما أكدته أيضا دراسة كل من طوالبة (Tawalbeh, 2018). في المقابل، تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المنهراوي (Al-

(Minharawi, 2015 التي لم تظهر فروقاً في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى للدورات التدريبية.

ملخص نتائج الدراسة:

أهم ما أظهرته نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- أن المتوسط العام لدرجة توظيف الأدوات التدريسية في نظام إدارة التعلم (Blackboard) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في مجالات: إدارة المحتوى، التفاعل الإلكتروني، والتقييم كان متوسطاً.

2- جاء توظيف الفصول الافتراضية ومشاركة الملفات من خلالها في نظام (Blackboard) عالياً كأكثر الأدوات التدريسية استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، بينما كان توظيف بقية أدوات التفاعل الإلكتروني ضعيفاً.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات التدريسية في نظام (Blackboard) في مجالات: إدارة المحتوى، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم تعزى للنوع الاجتماعي، أو طبيعة التخصص، أو الخبرة التدريسية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطات درجات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات التدريسية في نظام (Blackboard) في مجالات: إدارة المحتوى، والتفاعل الإلكتروني، والتقييم تعزى لوجود خبرة سابقة في استخدام نظام (Blackboard).

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطات درجات توظيف أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للأدوات التدريسية في نظام (Blackboard) في مجال التفاعل الإلكتروني فقط تعزى لحضور دورات متخصصة في استخدام نظام (Blackboard).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، نوصي بما يلي:

1- الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى على استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard).
2- مساعدة أعضاء هيئة التدريس وبالتعاون مع المختصين في تطوير محتوى يتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد.
3- حث أعضاء هيئة التدريس على توظيف نظام إدارة التعلم (Blackboard) ومساعدتهم في استخدامه بشكل مستمر.
4- الاستمرار في تنويع أساليب التدريب ومواعيدها على أدوات نظام إدارة التعلم (Blackboard).
5- الاستفادة من التجارب الحقيقة والناجحة لبعض أعضاء هيئة التدريس في توظيف أدوات نظام إدارة التعلم (Blackboard) المختلفة ونشرها بين المدرسين.
6- تحليل بيانات استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة القرى، ومن ثم بناء الدورات التدريبية في ضوئها.
7- تسليط الضوء على أدوات التقييم المختلفة المتوفرة بنظام (Blackboard) ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في استخدامها بشكل فعال.
8- إجراء دراسات تجريبية وأخرى نوعية على توظيف أدوات نظام إدارة التعلم المختلفة لاكتشاف المعوقات أو متطلبات نجاحها.

References:

Abdel-Moneim, M. (2010). A proposed scenario for using blended learning in the university's distance education plan. *Journal of the Faculty of Education*, 25(69), 1-10.

Abdulaziz, H. (2008). *E-learning: Philosophy - principles - tools - applications,* Jordan: Dar Al Fikr.

Al Harthy, Z. (2020). *Building questionnaires and measuring trends*. The second edition, Riyadh: King Fahd National Library.

Alghamdi, A. (2013). Pedagogical Implications of Using Discussion Board to Improve Student Learning in Higher Education. *Higher Education Studies*, 3(5), 68-80.

Al-Hafithi, F. (2019). Designing an educational program based on the electronic learning management system (Blackboard) and measuring its effectiveness in developing the values of digital citizenship and contemplative thinking skills among students of the Technical College in Jeddah. *Journal of Education Technology - Studies and Research*, (1), 119-175.

Al-Hujaylan, M. & Al-Hubaishi, S. (2018). The reality of the use by the faculty members of the learning management system (Blackboard), College of Education, King Saud University. Anbar University *Journal for Humanities* 2 (4), 241-281.

Al-Jasser, N. (2018). The reality of using combined education among the faculty members of Prince Sattam bin Abdulaziz University. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (37), 101-116.

Al-Juhani, L. (2016). Emerging Education Techniques: The extent of their use and motivations among faculty members in Saudi universities in light of some factors. An-Najah University. *Journal for Research (Humanities),* (2) 30, 207-242.

Almalki, A. (2011). *Blended learning in higher education in Saudi Arabia: A study of Umm Al-Qura University*. (PhD thesis). RMIT University, Melbourne.

Al-Minharawi, D. (2015). *The reality of the use of faculty members at the Faculty of Education University of Hail for the Learning Management System - Black Board in the light of the availability of e-learning competencies: reality and expectations*. Educational Technology - Studies and Research.

Al-Rehaili, T. (2015). *Google educational applications and cloud computing in the integrated participatory education* Kuwait: Dar Al-Messila.

Alshammari, M. (2015). *Academics Adoption and Usage of Learning Management System in Saudi Arabia's Universities*. Doctorate dissertation, De Montfort University.

Al-Sheridah, M. (2019). Employing faculty members for e-learning (Blackboard) from the viewpoint of male and female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Humanities*, (42), 20-40.

Al-Washahi, M. & Ammar, M. (2013). *The effect of using the cooperative e-learning strategy in developing the skill of know-how and the trend towards e-learning among Sultan Qaboos University students*: a study presented to the Fourth International Conference on E-Learning and Distance Education, Riyadh.

Asmar, M. (2009). Professional development needs of faculty members in Saudi universities (future vision). Umm Al-Qura University *Journal for Educational and Psychological Sciences*, (1) 2. 320-233.

Attar, A. (2011). Training needs for faculty members at the University College in Makkah in the field of educational technology innovations. *Journal of Studies in Curricula and Educational Supervision*, (3) 2. 17-42.

Blackboard (2020). *About us.* Retrieved 13 Apri 2020 from https://www.blackboard.com/about-us

Bunyan, R. (2019). Evaluating Umm Al-Qura University experience in using the Blackboard e-learning management system. *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, (8). 75-92.

Creswell, J. (2009). "*Research Design Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches"* .sage, 3ed edition.

Deanship of e-learning & distance education. (2020). *Report of the achievements of the Deanship of E-Learning and Distance Education in the complete transformation to the pattern of distance education at Umm Al-Qura University during the Corona crisis*. Retrieved on May 12, 2020 from: https://uqu.edu.sa/elearn/App/FILES.

Graham, C. (2006). *Blended learning systems*: definition, current trends, and future directions. In C. Bonk, & C. Graham (Eds.), Handbook of blended learning: global perspectives, local designs. San Francisco.

Ilyas, M. (2018). Investigating Readiness for Acceptance of Change for the Adoption of Blackboard LMS at Prince Sattam Bin Abdulaziz University, Saudi Arabia. *International Journal of Education and Practice*, 6(4), 216-226.

Kinsara, E. & Attar, A. (2018). *Modern educational technologies and their applications.* 1st Edition, Makkah Al-Mukarramah: Bahadir Press,

Larkin, T. & Belson, S. (2005). Blackboard technologies: A vehicle to promote student motivation and learning in physics. *Journal of STEM Education: Innovations and Research*, 6(1). 14-27.

Lee, O. & Im, Y. (2014). *Innovation of Higher Education in the Globalized Era*. In ICT in education in global context (pp. 221-247). Springer, Berlin, Heidelberg.

National Transformation Program 2020. (2016). Retrieved on March 29, 2020 from: https://www.yesser.gov.sa/ar/Documents/NTP_ar-2.pdf

Obaidat, T., Adass, A., & Abdelhak, K. (2005). *Scientific research: its concept, tools and methods*. Amman: Dar Al-Fikr.

Picciano, A. (2009). Blending with purpose: the multimodal model. *Journal of Research Center for Educational Technology*, 5(1), 4-14.

Price, J., Light, D. & Pierson, E. (2014). *Classroom Assessment: A Key Component to Support Education Transformation*. In ICT in Education in Global Context (pp. 31-46). Springer, Berlin, Heidelberg.

Qazaq, M. (2022). Monitoring e-learning systems at the official Jordanian universities and the degree of use of LCMS requirements by faculty members. (Research accepted for publication). Mutah Lil-Buhuth wad-Dirasat. Mutah university.

Tawalbeh, T. (2018). *EFL Instructors' Perceptions of Blackboard Learning Management System (LMS) at University Level*. English Language Teaching, 11(1), 1-9.

Woods, R., Baker, J. & Hopper, D. (2004). Hybrid structures: Faculty use and perception of web-based courseware as a supplement to face-to-face instruction. *The Internet and Higher Education*, 7(4), 281-297.

Zaytun, H. (2005). *E-learning: concept, issues, application, evaluation*. Riyadh: Alsoultieh Educational House.